ى لاترى انه لو وضع مكان بنبا بخبر لكان المعنى صحيحا وهو كما جاء
نبا من الزيادة التي تطابقها وصف الحال اني وجدت امراة تملكهم
ن كل شي ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من ا
وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون و ن
بنت شراحيل وكان ابوها ملك ارض اليمن كلها وقد ولده اربعون
ن له ولد غيرها فغلبت على الملك وكانت هي وقومها مجوسا يعبدون
الضمير في تملكهم راجع الى سبا فان اريد به القوم فالامر ظاهر وان
مدينة فمعناه تملك اهلها وقيل في وصف عرشها كان ثمانين
انين وسمكه ثمانين وقيل ثلاثين مكان ثمانين وكان من ذهب
كللا بانواع الجواهر وكانت قوائمه من ياقوت احمر واخضر ودر وزمرد
نه ابيات على كل بيت باب مغلق فان قلت كيف استعظم عرشها
يري من ملك سليمان قلت يجوز ان يستصغر حالها الى حال سليمان
لها ذلك العرش ويجوز ان لا يكون لسليمان مثله وان عظمت مملكته في كل
ن لبعض امراء الاطراف شي لا يكون مثله للملك الذي يملك عليهم
ستخدمهم ومن نوكى القصاص من يقف على قوله ولها عرش ثم يبتدى
د تها يريد امر عظيم ان وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون
ن استعظام الهدهد عرشها فوقع في عظيمة وهي نسخ كتاب الله فان
كيف قال واوتيت من كل شي مع قول سليمان واوتينا من كل شي
بينهما قلت بينهما فرق بين لان سليمان عطف قوله على ما هو
الله وهو تعليم منطق الطير فرجع اولا الى ما اوتي من النبوة والحكمة
دين وعطف الهدهد على الملك فلم يرد الا ما اوتيت من اسباب
ليقة بحالها فبين الكلامين بون بعيد فان قلت كيف خفي على
ن مكانها وكانت المسافة بين محطه وبين بلدها قريبة وهي مسيرة
صنعا ومارب قلت لعل الله عز وجل اخفى عنه ذلك لمصلحة
في مكان يوسف على يعقوب عليهما السلام فان قلت من اين للهدهد
لى معرفة الله ووجوب السجود له وانكار سجودهم للشمس واضافته
ن وتزيينه قلت لا يبعد ان يلهمه الله ذلك كما الهم غيره من
ساير الحيوان المعارف اللطيفة التي لا يكاد العقلاء الرجاح العقول
لها ومن اراد استقراء ذلك فعليه بكتاب الحيوان خصوصا في زمن
ت له الطيور وعلم منطقها وجعل ذلك معجزة له الا يسجدوا لله من
ديد اراد فصدهم عن السبيل لان لا يسجدوا فحذف الجار مع ان
ن تكون لا مزيدة ويكون المعنى فهم لا يهتدون الى ان يسجدوا و ا
ي بالتخفيف الا يا اسجدوا الا للتنبيه ويا حرف النداء ومناداه محذوف
من قال ... الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ... وفي حرف
وهي قراءة الاعمش هلا وهلا بقلب الهمزتين هاء وعن عبد الله هلا
بمعنى الا تسجدون على الخطاب الذي يخرج الخبء في السموات والارض
ا يسرون وما يعلنون وفي قراءة ابي الا تسجدون لله الذي يخرج
من السماء والارض ويعلم سركم وما تعلنون وسمي المخبو بالمصدر
بات فالمطر وغيرها من اخبائه عز وعلا من غيوبه وقرى الخب
ف الهمزة بالحذف والخبا على تخفيفها بالقلب وهي قراءة ابن مسعود
بن دينار ووجهها ان تخرج على لغة من يقول في الوقف هذا

الهمه غيره ع

الخبو

الخبو ورايت الخبا ومررت بالخبي ثم اجرى الوصل مجرى الوقف لا على لغة
من يقول الكماة والحماة لانها ضعيفة مسترذلة وقرى يخفون ويعلنون
بالياء والتاء الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وقيل من احطت الى العظيم
هو كلام الهدهد وقيل كلام رب العزة وفي اخراج الخبا امارة على انه من
كلام الهدهد لهندسته ومعرفته الماء تحت الارض وذلك بالهام من يخرج الخبا
في السموات والارض جلت قدرته ولطف علمه ولا تكاد تخفى على ذي الفراسة
النظار بنور الله مخايل كل مختص بصناعة او فن من العلم في روايه ومنطقه
وشمايله ولهذا ورد ما عمل عبد عملا الا القى الله عليه رداء عمله فان قلت
اسجدة التلاوة واجبة في القراءتين جميعا ام في احديهما قلت هي واجبة
فيهما جميعا لان مواضع السجدة اما امر بها او مدح لمن اتى بها او ذم لمن تركها
واحدى القراءتين امر بالسجود والاخرى ذم للتارك وقد اتفق ابو حنيفة
رحمه الله والشافعي على ان سجدات القران اربع عشرة وانما اختلفا في سجدة ص
فهي عند ابي حنيفة رحمه الله سجدة تلاوة وعند الشافعي سجدة شكر وفي سجدتي
سورة الحج وما ذكره الزجاج من وجوب السجدة مع التخفيف دون التشديد
فغير مرجوع اليه فان قلت هل يفرق الواقف بين القراءتين قلت
نعم اذا خفف وقف على فهم لا يهتدون ثم ابتدا الا يا اسجدوا وان شاء
وقف على الا يا ثم ابتدا اسجدوا واذا شدد لم يقف الا على العرش العظيم
فان قلت كيف سوى الهدهد بين عرش بلقيس وعرش الله في الوصف
بالعظيم قلت بين الوصفين بون عظيم لان وصف عرشها بالعظم
تعظيم له بالاضافة الى عروش ابناء جنسها من الملوك ووصف عرش الله
بالعظم تعظيم له بالنسبة الى ساير ما خلق من السموات والارض وقرى
العظيم بالرفع قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين سننظر من النظر
الذي هو التامل والتصفح واراد اصدقت ام كذبت الا ان كنت من الكاذبين
ابلغ لانه اذا كان معروفا بالانخراط في سلك الكاذبين كان كاذبا لا محالة
واذا كان كاذبا اتهم بالكذب فيما اخبر به فلم يوثق به اذهب بكتابي هذا
فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون تول عنهم تنح عنهم الى مكان
قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولونه بمسمع منك ويرجعون من قوله
يرجع بعضهم الى بعض القول فيقال دخل عليها من كوة فالقى الكتاب
اليها وتوارى في الكوة فان قلت لم قال فالقه اليهم على لفظ الجمع
قلت لانه قال وجدتها وقومها يسجدون للشمس فقال فالقه الى الذين
هذا دينهم اهتماما منه بامر الدين واشتغالا به عن غيره وبنى الخطاب في الكتاب
على لفظ الجمع لذلك قالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم حسن مضمونه
وما فيه او وصفته بالكريم لانه من عند ملك كريم او مختوم قال عليه السلام
كرم الكتاب ختمه وكان عليه السلام يكتب الى العجم فقيل له انهم لا يقبلون
الا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما وعن ابن المقفع من كتب الى اخيه كتابا ولم يختمه
فقد استخف به انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي
واتوني مسلمين وقيل مصدر بسم الله الرحمن الرحيم هو استيناف وتبيين
لما القي اليها كانها لما قالت اني القي الي كتاب كريم فقيل لها ممن هو وما هو فقالت
انه من سليمان وانه كيت وكيت وقرأ عبد الله وانه من سليمان وانه عطفا
على اني وقرى انه من سليمان وانه بالفتح على انه بدل من كتاب كانه قيل
القي الي انه من سليمان ويجوز ان تريد لانه من سليمان ولانه كانها عللت

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1